١٢٢

كتاب مطهر الى صنوه عز الدين

عز الدين الى الطاهر وهم من جواره الساكنون بها لقتال الخصم القاهر كتب
اليه كتابا يقول فيه ان وقوفكم في ذلك المحل لا يليق ولا يامر به الصديق
فقد عرفت غيب اهل الطاهر وان طاعتهم في الظواهر ولا امن عليكم ان يهلكهم
اشراف الجوف فيمسكم الخوف والراي ان تنهض على اسم الله المبدي المعيد الى
جبل عيال يزيد واجعل لكم تعويضا في البلاد وامدكم باعظم الامداد فان
دهمكم من الخصم امر فالغارة اليكم من عندي متعذرة الوصول وحيه المحصول
ومع استقراركم في ذلك المحل النازح من العدو والمصالح لا تمكن من الغارة عليكم
ولا الوصول اليكم لبعد الديار وانتزاح المزار وقد علمنا انه لا امن على بلاد من
طروق الاذى وان جرى عليكم والعياذ بالله حادث حسم فالخطب عميم
والعار علينا والنقص في عددنا وانت امر ما حلفت لغيرنا جيابك الانفع ومونتك فاجمع

الجواب من عز الدين

فاعاد عز الدين الجواب يقول فيه ما ذكرت من انتقالي الى جبل عيال يزيد
فالله استمد المزيد وانا ان شاء الله طاف بالادوام وحاعلكم في الحسام
فانت راس الاعادي الحاضر منهم والبادي فلما وقف المطهر على جوابه
علم ان الادبار قد الوى به وتقدم لقتال عز الدين الاميران ناصر الدين
من احمد الحمري ومحمد بن الحسن الحمري ولديهم طبقة من العساكر السلطانية ولما

يتيقن

١٢٤

تيقن عز الدين انهم قاصدوه وشم من انفاس القبايل ما ذكره اخوه كتب الى
الامام يستمده الغوث قبل الهلكة والاجتياح والامداد بالعدة والسلاح وقد
كان مال شمس الدين الى السلطنة وانحرفوا واختلط بهم واتصل على راي نظرهو الى
الامام واعاد الامام جواب عز الدين بعدم الاستعداد الى المراد تحى قلب المطهر على اخيه
وزاد لما هو فيه وكتب الى عبد والده يطلب منه الاغاثة لعز الدين فاجاب عليه
بتعذر ذلك المرام وانه لا يكتفي من يغا شمس الدين عنه باجناده وانفتاره تحشي
المطهر انه اذا عزم بمن معه لنصر عز الدين خلفه الى ثلا صنوه شمس الدين
لقصد من فيه واتلافهم واخذهم واجتياحهم فكتب الى صنوه عز الدين واوضح
له عذره ولما وصلت عساكر السلطنة من معهم
من اشراف الجوف ووقع بينهم وبين عز الدين المصاف وكانت فيها الدايرة
على عسكر السلطان ومن معهم وقد كان خيم المحطة في موضع يسمى جبل صنبيح ومن
معه من قبايل حاشد وبكيل كمرهبه وبني جبر والصيد واظهروا محبة
القتال معه والجهاد فانس اليهم وترك الحزم وعزم لقتال الادوام والاشراف
وودوهنوا لما اصابهم في المواطن الاول وفي الليلة التي قصدهم عز الدين
في صبحها ارسل الامير ناصر احد من ارسل من قبايل الطاهر على يد رجل من اهل

نفسه وصنوه شمس الدين ممن معه من الاجناد والكماه الامجاد

خرج

Copyright © King Saud University